

كنيسة القديسين مار بطرس ومار أندراوس القبطية الأرثوذكسية



رحلة في سفر التكوين

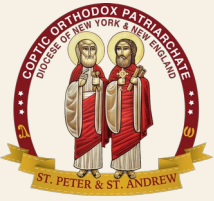
«أبرام والعهد»

آمن... تعجّل... تجدد

الجلسة السادسة • تكوين ١٥ - ١٧

إعداد وتقديم: القمص أندرو عوض





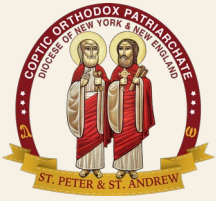
صلاة الافتتاح

نبدأ بالصلاة

أيها الرب الإله، يا من قلت لعبدك أبرام : «لا تخف يا أبرام. أنا ترس لك»، وأخرجته إلى خارج ليرى نجوم السماء؛ أخرجنا من ضيق أفكارنا لنرى عظمة مواعيدك، ونؤمن بك كما آمن هو.

يا من رأيت هاجر عند عين الماء، وأعطيت إبراهيم اسماً جديداً؛ احفظنا من أن نتعجل مواعيدك، وجدّد فينا نعمة المعمودية.

بشفاعة والدة الإله القديسة العذراء مريم، وصلوات القديسين مار بطرس ومار أندراوس. آمين.



مراجعة: ماذا رأينا؟

تكوين ١٢ - ١٤

«لا آخذنَّ لا خيطاً ولا شراك نعل»

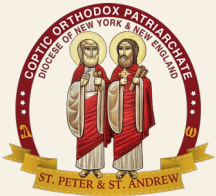
تك ١٤: ٢٣

١ أبرام يترك... ويتنازل... ويرفض

٢ علامتان رافقتاه: الخيمة والمذبح

٣ ملكي صادق: الملك الكاهن يخرج بالخبز والخمر

٤ السؤال المفتوح: رجل بلا ابن، رفض كل شيء... فماذا يقول له الله؟



كنيسة القديسين مار بطرس ومار أندراوس القبطية الأرثوذكسية

ثلاثة مواقف وثلاثة أسماء

ثلاثة إصحاحات من قصة أبرام

الإصحاح ١٧

تجدد

اسم جديد، وعلامة، ووعد بإسحاق

الإصحاح ١٦

تعجل

عشر سنين... ثم حل بشري: هاجر

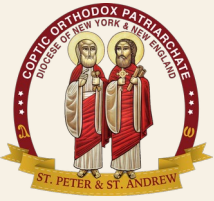
الإصحاح ١٥

آمن

«فآمن بالرب فحسبه له برأ»

ثلاثة أسماء لله

«أنا ترس لك» • «أنت إيل رئي» • «أنا الله القدير»



«لا تخف يا أبرام»

تك ١٥ : ١

«لا تخف يا أبرام. أنا ترس لك. أجرك كثير جداً»

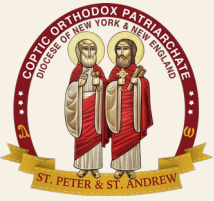
تك ١٥ : ١

لماذا «لا تخف»؟

- ◆ بعد الانتصار والرفض يأتي الخوف أحياناً
- ◆ رفض غنائم سدوم، فكافأه الله بنفسه
- ◆ ناداه باسمه: «يا أبرام»

الترس

- ◆ «أنا أحارب عنك» (الذهبي الفم)
- ◆ يحيط به من كل جهة كما يحمي الترس الجندي
- ◆ «أما أنت يا رب فترس لي» (مز ٣ : ٣)

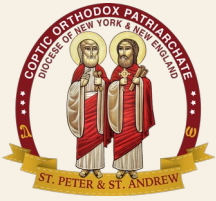


«ماذا تعطيني؟»: صلاة صريحة

تك ١٥: ٢ - ٣

«أيها السيد الرب، ماذا تعطيني وأنا ماضٍ عقيماً؟»
تك ١٥: ٢

- ◆ أول كلمات يسجلها الكتاب لأبرام موجّهة إلى الله
- ◆ دالة لا شكليات: يفتح قلبه للرب بلا خوف
- ◆ لم يتذمر، بل كشف جرحه فنال الشفاء (الذهبي الفم)
- ◆ نشتكى إلى الله... لا نشتكى الله للناس



«انظر إلى السماء... فأمن»

تك ١٥: ٤ - ٦

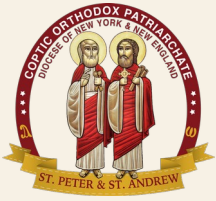
«انظر إلى السماء وعدّ النجوم... هكذا يكون نسلك». فأمن بالرب فحسبه له برّاً
تك ١٥: ٥ - ٦

إيمان حي

- ◆ «من أجلنا نحن أيضاً» (رو ٤: ٢٤)
- ◆ إيمان يعمل... «ودعي خليل الله» (يع ٢: ٢٣)
- ◆ الإيمان والأعمال لا ينفصلان

أخرجه إلى خارج

- ◆ داخل الخيمة: سنه وعقر ساراي
- ◆ خارج الخيمة: سماء الوعد
- ◆ الإيمان: ثقة بالذي يعد (الذهبي الفم)



«بماذا أعلم؟» والذبائح المشقوقة

تك ١٥: ٧ - ١١



يزجر الجوارح

لا نمنع الأفكار من أن تحوم
لكن نمنعها من أن تستقر



عهد بين القطع

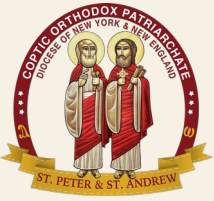
يُشَق الحيوان ويجتاز المتعاهدان
(إر ٣٤: ١٨)



سؤال المؤمن

يسأل عن الطريق لا عن الصدق
كالعذراء: «كيف يكون هذا؟»

ما هي «الجوارح» التي تحوم حول صلاتي؟



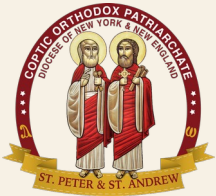
السبات والرعبة: أربعمئة سنة

تك ١٥: ١٢ - ١٦

«اعلم يقيناً أن نسلك سيكون غريباً في أرض ليست لهم... وبعد ذلك يخرجون بأملك جزيلة»

تك ١٥: ١٣ - ١٤

- ◆ سبات عند الغروب، كسبات آدم: الجسد يهدأ لتسمع الروح
- ◆ نبوة الغربة والعبودية في مصر ثم الخروج (أع ٧: ٦-٧)
- ◆ قبلها أبرام كعبد شاكر، مع أنها بعد موته (الذهبي الفم)
- ◆ «ذنب الأموريين ليس إلى الآن كاملاً»: الله طويل الأناة حتى على الأشرار



المصباح يجوز وحده

تك ١٥: ١٧ - ٢١

«وإذا تنور دخان ومصباح نار يجوز بين تلك القطع. في ذلك اليوم قطع الرب مع أبرام ميثاقاً»
تك ١٥: ١٧ - ١٨

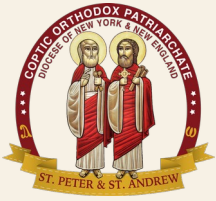
هنا

◆ النار وحدها اجتازت: الله يلتزم وحده

في العادة

◆ يجتاز الطرفان معاً، يلتزم كل منهما

خلاصنا قائم على أمانة الله... وقد ختمه بصليب ابنه



هاجر: حين نتعجل وعد الله

تك ١٦: ١ - ٦

«هوذا الرب قد أمسكني عن الولادة. ادخل على جاريتي لعلني أرزق منها بنين». فسمع أبرام لقول

ساري

تك ١٦: ٢

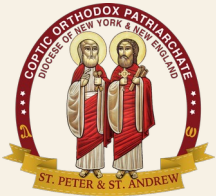
١ هاجر تتكبر: «صغرت مولاتها في عينيها»

٢ ساري تلوم: «ظلمي عليك!»

٣ أبرام ينسحب: «هوذا جاريتك في يدك»

٤ ساري تقسو... وهاجر تهرب

آمنا بالوعد... لكن أرادا أن يحققاه بطريقتهما وفي توقيتهما



«أنت إيل رئي»: الله الذي يرى

تك ١٦: ٧ - ١٤

«وإلى أين تذهبين؟»

هل طريقي يقود إلى الحياة؟

«من أين أتيت؟»

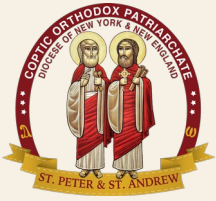
ما الذي تركته؟

◆ «فوجدها»: الله هو الذي بحث عن الهاربة

◆ «إسماعيل» = الله يسمع... و«إيل رئي» = الله الذي يرى

◆ الملاك يعد بما لا يعد به إلا الله: كثيرون من الآباء يرون فيه الابن

الله يرى من لا يراه أحد



هاجر وسارة: «وكل ذلك رمز»

غل ٤: ٢١ - ٣١

«وأما نحن أيها الإخوة فنظير إسحاق، أولاد الموعد»
غل ٤: ٢٨

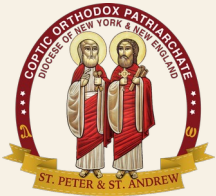
سارة

- ◆ الحرة
- ◆ وُلد ابنها بالموعد
- ◆ «أورشليم العليا التي هي أمتنا»

هاجر

- ◆ الجارية
- ◆ وُلد ابنها حسب الجسد
- ◆ سيناء والعهد القديم

القصة حدثت فعلاً... وتعلن سرّاً أبعد (الذهبي الفم)



«أنا الله القدير»

تك ١٧: ١ - ٣

«أنا الله القدير. سر أمامي وكن كاملاً»

تك ١٧: ١

فسقط على وجهه

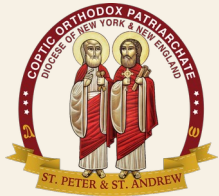
كلما ازدادت الدالة ازداد الخشوع

القدير

الذي فيه كل الكفاية، يقدر حين
تعجز الطبيعة

١٣ سنة

من ٨٦ إلى ٩٩: صمت... وتنقية
كالذهب



الاسم الجديد

تك ١٧: ٤ - ٨ • ١٥

ساراي

أميرتي

← سارة

أميرة... أم لكل المؤمنين

أبرام

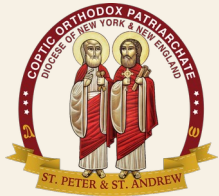
أب مكرّم

← إبراهيم

أب جمهور من الأمم

«إن كان أحد في المسيح فهو خليفة جديدة» (٢كو ٥: ١٧)

في كنيستنا: اسم جديد عند الرسامة والرهبة... وكلنا نلنا في المعمودية اسماً وحياة جديدة



علامة العهد: من الختان إلى المعمودية

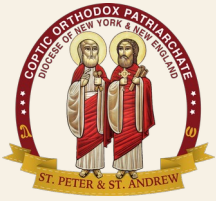
تك ١٧: ٩ - ١٤ • كو ٢: ١١ - ١٢

الختان

ما يشير إليه في المسيح

المعمودية علامة العهد الجديد	←	علامة العهد مع إبراهيم
المعمودية ولادة جديدة	←	يرتبط بوعد النسل
تجديد الإنسان في المعمودية	←	يصحبه تغيير الأسماء
«كل شيء تقريباً يتطهر... بالدم» (عب ٩: ٢٢)	←	فيه دم يسيل
القيامة والحياة الأبدية	←	في اليوم الثامن

آمن أولاً... ثم أخذ العلامة «ختماً لبر الإيمان» (رو ٤: ١١)



اليوم الثامن وختان القلب

تك ١٧: ١٢ • رو ٢: ٢٩

ختان القلب

- ♦ «فاختنوا غرلة قلوبكم» (تث ١٠: ١٦)
- ♦ «وختان القلب بالروح» (رو ٢: ٢٩)
- ♦ «لأننا نحن الختان» (في ٣: ٣)

اليوم الثامن

- ♦ بعد الأسبوع: ما وراء الزمن
- ♦ يوم قيامة المسيح (كيرلس الإسكندري)
- ♦ عيد الختان المجيد (لو ٢: ٢١)

اليد

تمتد لعمل الرب

العين

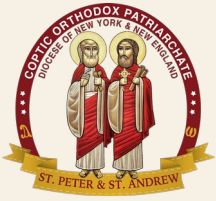
بلا حسد ولا شهوة

الفم

يمسك لسانه

الأذن

لا تسمع النميمة



ضحك إبراهيم: إسحاق وإسماعيل

تك ١٧: ١٥ - ٢٢

إسحاق: «يضحك»

ابن الموعد من مستودع ميت: الله
القدير

«ليت إسماعيل يعيش أمامك»

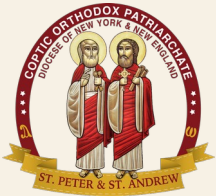
قلب الأب... و«قد سمعت لك فيه»

ضحكة الدهشة

«فسقط إبراهيم على وجهه
وضحك»: فرح لا شك (أغسطينوس)

«ولا بعدم إيمان ارتاب في وعد الله، بل تقوى بالإيمان معطياً مجداً لله»

رو ٤: ٢٠



«في ذلك اليوم عينه»

تك ١٧ : ٢٣ - ٢٧

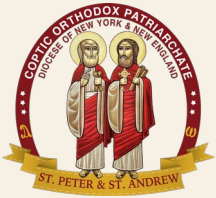
«وختن لحم غرلتهم في ذلك اليوم عينه كما كلمه الله»
تك ١٧ : ٢٣

١ ابن تسع وتسعين سنة... ولم يؤجل

٢ أطاع دون أن يسأل: «ما الفائدة؟» (الذهبي الفم)

٣ وقاد بيته كله إلى الطاعة معه

٤ من «آمن» (١٥: ٦) إلى «في ذلك اليوم عينه» (١٧: ٢٦)



المسيح في الإصحاحات الثلاثة

بعضها يقدمه الآباء صراحة وبعضها تأمل للمفسرين

المسيح النسل الواحد (غل ٣: ١٦)

«هكذا يكون نسلك»

١٥

رقاد المسيح على الصليب (تأمل)

السبات عند الغروب

١٥

الله يتم العهد بصليب ابنه

المصباح يجوز وحده

١٥

الابن يبحث عن النفس الهاربة

ملاك الرب يجد هاجر

١٦

«أورشليم العليا التي هي أمانا»

سارة الحرة

١٦

المعمودية وقيامة المسيح

الاسم الجديد واليوم الثامن

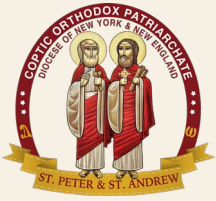
١٧

القدير الذي جعل العذراء تلد

ابن من مستودع ميت

١٧

«أبوكم إبراهيم تهلل بأن يرى يومي فرأى وفرح» (يو ٨: ٥٦)



ماذا تقول لنا اليوم؟

أربعة أسئلة



أرى؟

هل أصدّق أن الله يراني...
وأرى من لا يراه أحد؟



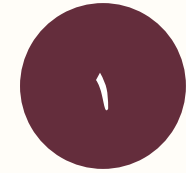
أتجدّد؟

هل أعيش اسمي الجديد
ومعموديتي؟



أتعجّل؟

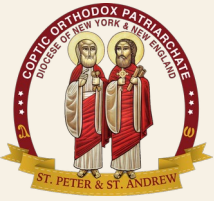
أين «هاجر» في حياتي:
الطريق المختصر بلا صلاة؟



أؤمن؟

هل أؤمن بوعده الله حين لا
أرى شيئاً؟

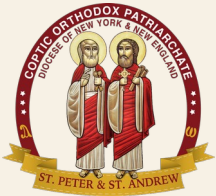
الترس... والذي يرى... والقدير



الخلاصة

ثلاثة إصحاحات في سطور

- ◆ ١٥ : «لا تخف... أنا ترس لك»، النجوم، «فآمن»، والعهد الذي اجتاز فيه الله وحده
- ◆ ١٦ : تعجّل وثمر مر... والله يجد هاجر: «أنت إيل رئي»
- ◆ ١٧ : «أنا الله القدير»، اسم جديد، علامة الختان، ووعد بإسحاق
- ◆ ثلاثة مواقف: آمن، تعجّل، تجدد... وثلاثة أسماء لله
- ◆ وصورة المسيح: النسل، والصليب، واليوم الثامن، والمعمودية



للمناقشة والتأمل

مناقشة

١ لماذا يأتي الخوف أحياناً بعد الانتصار أو التضحية؟

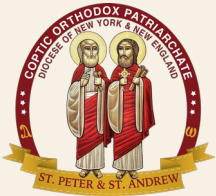
٢ «ماذا تعطيني؟»: ما الفرق بين الدالة والتذمر؟

٣ ماذا يعني أن خلاصي قائم على أمانة الله لا أمانتي؟

٤ ما «الحلول البشرية» التي نلجأ إليها حين يتأخر الله في نظرنا؟

٥ «من أين أتيت؟ وإلى أين تذهبين؟»: بماذا أجيب الليلة؟

٦ كيف أعيش «ختان القلب» ومعموديتي كل يوم؟



الواجب الأسبوعي

تمرين روحي

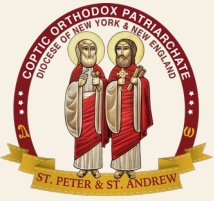
١ قراءة: تك ١٥ - ١٧ ثم رو ٤؛ واكتب سطرًا: ما معنى «فآمن... فحسبه له برًا» لي؟

٢ النجوم: انظر إلى السماء ليلة، وصلِّ بوعده من كلمة الله

٣ الصبر: قرار تتعجل فيه... صلِّ ثلاثة أيام قبله

٤ إيل رأي: افتقد شخصاً «لا يراه أحد» هذا الأسبوع

٥ للجلسة القادمة: اقرأ تك ١٨ و١٩: «هل يستحيل على الرب شيء؟»



المراجع المستخدمة

- ◆ الكتاب المقدس، سفر التكوين ١٥ - ١٧ (ترجمة فان دايك)
- ◆ تفسير سفر التكوين: القمص تادرس يعقوب ملطي، والقمص أنطونيوس فكري، وكنيسة مارمرقس بمصر الجديدة
- ◆ القديس يوحنا الذهبي الفم: العظات على سفر التكوين ٣٦ - ٤٠، وتفسير غلاطية وأعمال الرسل
- ◆ القديس أغسطينوس، مدينة الله ١٦ • القديس كيرلس الإسكندري، تفسير لوقا
- ◆ القديس يوحنا الدمشقي • القديس كيرلس الأورشليمي • القديس يوستينوس
- ◆ القديس مار أفرام • القديس غريغوريوس النيصي • القديس هيلاري • القديس يوحنا كاسيان
- ◆ أقوال قداسة البابا شنودة الثالث
- ◆ الأنبا بيشوي، إبراهيم أب الآباء • القمص تادرس ملطي، مذكرة إبراهيم أب الآباء • ف. ب. ماير، حياة إبراهيم

كنيسة القديسين مار بطرس ومار أندراوس القبطية الأرثوذكسية

صلاة ختامية

أيها الرب الإله، الترس الذي يحمينا، والإله الذي يرانا، والقدير الذي لا يعسر عليه أمر؛ أخرجنا من ضيق أفكارنا لنؤمن بمواعيدك، وابحث عن كل نفس هاربة وردّها إلى بيتك. جدّد فينا نعمة المعمودية، واختن قلوبنا وآذاننا وألسنتنا، وعلمّنا أن نتظرك بصبر، وأن نطيعك «في ذلك اليوم عينه».

بشفاعة والدة الإله القديسة العذراء مريم، وصلوات القديسين مار بطرس ومار أندراوس. آمين.